الصراع بين تياري صلاح جديد وحافظ الاسد في سورية ، ففك بعثيو عين ابل التزامهم الحزبي ، ليظلوا على ولائهم للتيأر البعثي العام ، ومع ان هذا التيار لا يضم في عين ابل سوى خمسة وثلاثين شخصا بالتحديد ، الا انه يشكل المجموعة الوحيدة ذات الالتزام السياسي المستمر والمتماسك .

اما الخريطة السياسية الكاملة لعين ابل ، فتضم الى جانب هذا التيار الواضح الالتزام الوطني ، تيارا اخر غير متماسك يضم اقلية تحركها العواطف الانعزالية ، اما الكتلة السكانية الاساسية في عين ابل فكانت وما تزال حتى الان معتدلة تتمسك بشروط التعايش الطبيعي بين مجموعة القرى الحدودية المتجاورة وحتى ان هذه الاكثرية ، ومع بداية العهد الشهابي ، بدأت تحاول التعبير عن تطلعاتها السياسية باتجاه لبناني تحديثي معتدل .

على طول هذا السياق التاريخي كانت رميش ، وحدها تنفرد بنوع من العلاقات السرية مع العدو الاسرائيلي ، حيث كانت الاستخبارات الاسرائيلية تصطاد بين اهالي رميش ، بشكل خاص ، مجموعة من المتعاونين ، تعلو الحاجة اليهم وتنخفض مع سخونة وبرودة الاوضاع على الحدود .

وكانت نشاطات التهريب بين جانبي الحدود هي النشاطات الدائمة بصورة شبه علنية وتحت كل الظروف ، وكانت رميش ايضا تحتل مركز الصدارة في هذه النشاطات .

فترة الحرب الاهلية

ومع ان الحرب الاهلية اللبنانية حملت بذورا طائفية منذ شراراتها الاولى، فقد ظلت مجموعة القرى المسيحية والاسلامية على الشريط الحدودي في حالة هدوء، برغم الانهيار الكامل لاي رادع سلطوي يلجم اي فوران للمشاعر الطائفية ، بل على العكس من ذلك ، بالرغم من وجود كل عناصر الاغراء بتحريك الغرائز الطائفية ، وذلك سواء بدافع من اسرائيل او باندفاع وراء الجو العام الذي طغى على الحرب الاهلية فترة من الزمن ، ومع انفلات اجهزة الاعلام الخاصة التي راحت تركز يوميا على الشحن الطائفي المباشر والمكشوف والمحموم ، ومع اغراء سهولة انقضاض الاكثرية الطائفية على الاقلية الطائفية .

ومن المفيد في هذا المجال ، وقبل محاولة تفسير هذا الواقع ، الاستشهاد ببعض الاحداث التي تثبت ان عدم استجابة شريط القرى الحدودية للغرائز